

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

33 - كِتَابُ الْإِمَارَةِ

الدرس الحادي والثلاثون: مِنْ كِتَابِ الْإِمَارَةِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

10 - بَابُ الْأَمْرِ بِالْوَفَاءِ بِنَبِيَّةِ الْخُلَفَاءِ، الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ

46 - (1844) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَاتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَخَرَلْنَا مَنَزِلًا فَمِنَّا مَنْ يَصْلَحُ خَبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أَمَتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهْمُ، وَيُنْذِرُهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهْمُ، وَإِنْ أَمَتُكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتَهَا فِي

أُولَئِكَ، وَسَيَصِيبُ آخَرُهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تَتَكْرَوْنَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرَقُّ بِعَظْمَا بَعْضُهَا، وَتَجِيءُ
 الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْوَاهِمُونَ: هَذِهِ مَهْلِكَتِي، ثُمَّ تَتَكَشَّفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْوَاهِمُونَ: هَذِهِ
 هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزْجَرَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلَتَاتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يَحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً
 يَدِهِ، وَثَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيَطْعُهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يَنْازَعِهِ فَأَضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ، "
 فَدَنُوتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ؟ فَاهْوَى إِلَى أُذُنِيهِ، وَقَلْبُهُ بِيَدَيْهِ، وَقَالَ: «سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي»، فَقُلْتُ لَهُ:
 هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مَعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللَّهُ
 يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ
 تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: 29] قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً،
 ثُمَّ قَالَ: «أَطْعُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَأَعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.»»

(1844) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نَهِيرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
 وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، كَلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

47 - (1844) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَنْدَرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا يُونُسُ
 بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
 رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ.

ليلة الجمعة 3 جهادي الأولى 1445 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوج __ سيئون